طبيبيا لانه يمد علي قدر طبيعة الانسان وسليقته ثم
شرع في بيان القسم الاول من اقسام الفرعي الاربعة التي
نبهت عليها صدر الباب عاطفا علي الشرطية المتقدمة فقال
وان تلاه تلا ماض مبني علي فتح مقدر علي الالف في محل
جزم بان والها مفعول مقدم و الهمز فاعل موخر في كلمته
بسكوت الها للوزن والجار والمجرور متعلق بتلا او بمحذوف حال
من الهمز والضميران في تلاه وكلمته لحرف المد والفا من قوله
فواجب واقعة في جواب ان وهو خبر لمحذوف والجملة في محل
جزم جواب الشرط و متصل خبر ثان او صفة لواجب اي وان
تبع الهمز حرف المد ووقع بعده في كلمته المشتملة عليه بان
جمعتهما فالمد فرعي وحكمه الوجوب لانه لا يجوز قصره فقد
اجمع القراء علي مده وان اختلفوا في مقداره كما ياتي بيانه
ان شاء الله وسمي متصلا لاتصال سببه وهو الهمز بحرف
المد في كلمة وذلك كجاءنا بكسر النا التانيث وسكون ها
الضمير للوزن يشير الي التمثيل بقوله تعالي ومن يبدل

وان تلاه الهمز في كلمته
فواجب متصل كجاءنا

نعمه

نعمة الله من بعد ما جاءته وادخلت الكاف نحو سيئ والنبيء
عند من يهمزه ونبوء وسوء فله محل اتفاق ومحل اختلاف
فمحل الاتفاق هو ان القراء اجمعوا علي اعتبار اثر الهمزة و
هو المد ومحل الاختلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب
فاطولهم مدا حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي
وخلف ثم ابن كثير وابو عمرو وقالون وابو جعفر ويعقوب
والذي عليه العراقيون اداء مدة واحدة طولي للكل قال
المحقق ابو اسحاق الجعبري رحمه الله وبها قرات من طريق
در الافكار وفيه واذا ما التقي حرفا امتداد بكلمة فظهم
مد واسوا علي الولاء اي اذا التقي حرف مد وهمزة وعبر
عنها بالمد مجازا بجامع قبول الاعلال والتغيير انتهي بالاختصار
ووجه المد ان حرفه ضعيف خفي والهمزة حرف قوي جلد فزيد
في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وحاصله انه لما
جاورت حروف المد واللين وهي ضعيفة الهمز وهو قوي خيف
عليهن معه لضعفهن ان يزددن خفاء فتصد بالمد المشبع

Copyright © King Saud University